

من أحكام القرآن الكريم | 32 من 75 | سورة المائدة | الآية 7-

11 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة. الدرس الثالث والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط قد تقدم الكلام في اخر الحلقة السابقة - 00:00:23

على اول هذه الآية وانتهى بنا الى قوله تعالى شهداء بالقسط فالله سبحانه وتعالى امر بالعدل في الشهادة على النفس وعلى القريب والبعيد وعلى العدو والصديق شهداء قوامين لله شهداء بالقسط اي بالعدل - 00:00:47

كما قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقرئين وهو قال سبحانه وتعالى اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى - 00:01:15

فالواجب على المسلم ان يقول الحق سواء على نفسه او على قريبه او على عدوه او على صديقه لا يحابي في ذلك ولا يشهد شهادة الزور من اجل ارضاء احد او من اجل نيل طمع - 00:01:37

او غير ذلك فيجب ان تكون الشهادة على العدل وعلى العلم وعلى اقامة الحق هذا هو المقصود بالشهادة شهداء بالقسط ثم قال سبحانه يعني القسط معناه العدل ثم قال تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم الشنآن البغض - 00:01:59

ولا يجرمنكم شنآن الى اي لا يحملكم بغض قوم على الا تعذلوا ان تجوروا عليهم بسبب بغضكم لهم بل الواجب ان تقول الحق ولو على ولو على نفسك وان تقول الحق ولو كان في صالح - 00:02:28

عدوك لأن هذا هو صفة المؤمن وادا كان يبغض شخصا اما بغض شخصيا واما بغضا دينيا حتى الكافر والمشرك والمخالف في الدين لا يجوز ان تشهد عليه بغير حق بل الواجب ان تشهد بالحق ولو كنت تبغضه - 00:02:52

ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعذلوا وكذا هذا في الشهادة وكذلك في الحكم فالقاضي يجب عليه ان يحكم بالحق وان يحكم بالعدل اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:03:23

ولو كان المحكوم له عدوا لك او كان او كنت تبغض المحكوم له فلا يحمل فلا يحملك بغضك له على ان تجور عليه في الحكم بل الواجب ان تنصف الخصوم - 00:03:42

من الاعداء ومن الاصدقاء ومن المؤمنين ومن الكفار ان تعذل في حكمك وان تقسط في حكمك هذا هو الواجب ولا يجرمنكم شنآن

قوم على الا تعذلوا ثم قال اعدلوا بعد ان نهى - 00:04:01

عن عدم العدل امر به امر ايجاب اعدلوا اي اعدلوا بين الناس ممن تحبون وممن تبغضون ثم قال هو اقرب للتقوى هو اي العدل فالظميير يرجع الى مصدر مقدر اعدلوه هو اي العدل - 00:04:22

اقرب للتقوى وذلك لأن العدل من خصال التقوى وهو قريب منها واما الجور فهو بعيد عن التقوى وصاد عن التقوى والعياذ بالله والمراد بالتقوى تقوى الله سبحانه وتعالى وخشيته والخوف - 00:04:48

منه سبحانه وتعالى هو اقرب للتقوى ثم قال واتقوى الله امر بالتقوى بمعنى ان يجعل بينك وبين غضب الله وعقابه وناره وقاية

تفيك من ذلك وذلك بطاعة الله سبحانه - 00:05:17

وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله خبير بما تعلمون هذا تعليل لما سبق من ان من المؤمن يجب ان يعلم ان الله خبير بما يصدر منه - 00:05:40

من خير او شر ومن ظلم وعدل ومن جور وعدل مع الناس فان الله خبير بذلك ولو حاول اخفاء اخفاءه فان الله جل وعلا يظهره عالنية ويحاسبه عليه يوم القيمة - 00:05:59

فيجب على العبد ان يجعل الله سبحانه وتعالى نصب عينيه حينما يشهد حينما يحكم بين الناس بينما يتكلم في الناس الا يقول الحق والا العدل ويتجنب الغيبة والنميمة يتجنب شهادة الزور - 00:06:25

يتجنب الحكم بغير ما انزل الله بهوى في نفسه او لرغبة من غيره فالمؤمن عبد لله سبحانه وتعالى فيطيعه في كل حال وعلى كل يطيعه في كل حال وفي كل مناسبة - 00:06:52

يكون الله جل وعلا نصب عينيه ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا هو المراقبة مراقبة الله سبحانه وتعالى ان الله خبير بما تعلمون خبير صيغة مبالغة من الخبرة - 00:07:14

والله جل وعلا خبير باعمالنا الظاهرة والباطنة فعليها ان تنتهي سبحانه وتعالى وان نصلح سائرنا ونصلح ظواهرنا ونلزم العدل في القول وفي الشهادة وفي الحكم بين الناس فان الله سيأسنا - 00:07:40

يوم القيمة عن ذلك وسينصف من ظلمناهم باعطائهم حقوقهم من حسناتنا فيجب على المسلم ان يحسب لذلك حسابا وان يتقي الله سبحانه لا سيما اذا تولى ولاية من الولايات كالقضاء - 00:08:05

والادارة والامارة وغير ذلك فانه يجب عليه ان يتقي الله في منصبه وان يعدل بين الناس وان يؤدي الحقوق الى مستحقها وان يمنع الظلمة من اخذ حقوق الناس فان الله ائتمنه - 00:08:30

على ذلك فالله جل وعلا سائله يوم القيمة عما تولا وعما تصرف فيه فانه سيحظر يوم القيمة ويحاسب عنه ويجازى على فعله ان خيرا فخير وان شر فلواجب على - 00:08:55

الولاة وعلى القضاة وعلى المدرا في الدوائر ان يتقووا الله سبحانه وتعالى يجب على الشهدود الذين يشهدون على الناس ان يشهدوا بالعدل ان يشهدوا بما يعلمون ولا يشهد شهادة الزور - 00:09:23

او يشهدوا من غير ثبت ومن غير رؤية الا من شهد بالحق وهم يعلمون هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:48